

شائيل

ليت علاوي غير علاوي

■ عدنان حسين

كنت لاصطفق بحماسة لرئيس ائتلاف العراقية اباد علاوي لو كان هو في حال غير الحال التي يبدو عليها. وكنت سأحبيه تحية حارة بأعلى صوت أو بالبنط العريض لو كان هو غير السيد علاوي الذي نعرفه وخبرناه خلال السنوات الثماني الماضية.

التصفيق الحماسي والتحية الحارة كان السيد علاوي سيستحقهما عما نشرته له صحيفة "واشنطن بوست" متقها رئيس الوزراء نوري المالكي بالسعي للتثبيت بالسلطة من خلال مزيج من الدعم الإيراني والتواطؤ الأميركي، ومعتمرا أن حكومة المالكي تستخدم "تكتيكات دكتاتورية سافرة".

تسويغاً لإتهاماته أورد السيد علاوي سلسلة من الوقائع والإشارات والدلائل التي لا يصعب إثبات بعضها مثلما لا يصعب تنفيذ البعض الآخر، لكن الجوهر في الأمر أن هذه الاتهامات، حتى لو كانت صحيحة بالكامل، تعيبها نقطة ضعف كبيرة تجلج في كونها صادرة من السيد عبد البازي.

المالكي دكتاتور أو لديه ميول دكتاتورية.. ممكن، لكن هل علاوي بريء على هذا الصعيد؟ ماذا نسعي استغفاله للمعودة إلى رئاسة الوزراء بأي ثمن ووسيلة؟ وماذا نسعي تمسكه برئاسة حزبه (الوفاق) منذ إيشائه قبل عشرين سنة حتى الآن؟

المالكي يلعب على الحبلين الإيراني والأميركي.. ممكن جداً، لكن ماذا عن علاوي الذي لا يكلم ولا يمل من الطيران بين الرياض وأقرة ودمشق (قبل الانتفاضة السورية) ولندن وواشنطن والقاهرة (قبل إطاحة نظام مبارك)؟

حكومة المالكي، كما كتب علاوي لـ "واشنطن بوست"، تستخدم تكتيكات دكتاتورية سافرة وتقوم بترهيب المعارضة لقمعها... ممكن جداً كذلك، ولكن من هي حكومة المالكي؟ ليس ربع عدد وزرائها، بينهم اثنا عشر سيدا، فضلا عن واحد من ثلاثة من نواب رئيس الوزراء، من ائتلاف علاوي.. لماذا يمنح علاوي الشرعية لحكومة هذه تكتيكاتها ببقاء وزرائه فيها؟

ومن هي المعارضة التي يشكو علاوي حال القمع التي تتعرض له من حكومة المالكي؟ أليست هي التي أمسك السيد علاوي ورفاقه في الوفاق وحلفاؤه في "العراقية" السنتم عن التنديد بقمعها على مدى أسابيع منذ الخامس من شباط الماضي؟.. أليست هي التي حرّضها علاوي على التظاهر (بعد تظاهرة أنصار المالكي التي اتهموا فيها علاوي باحتضان الإرهابيين) ولم يرسل نفرا واحدا من مساعديه أو ممثلية إلى ساحة التحرير لمؤازرة المتظاهرين المطالبين بالإصلاح؟

حكومة المالكي مفضرة في توفير الخدمات العامة.. وهي مفضرة أيضا في مكافحة الفساد المالي والإداري وفي تأمين فرص العمل للعاطلين عن العمل.. هذا كله صحيح، لكن أين السيد علاوي وائتلافه؟ ما الذي فعلاه باعتبارهما كتلة برلمانية وحكومية كبيرة؟ كم مرة حضر السيد علاوي إلى البرلمان في هذه الدورة والدورة السابقة لكي يرفع صوته علنيا ندفا عن حقوق ناخبيه وناخبي قائمته ولكي يفضح داخل قبة البرلمان تصيير حكومة المالكي كما يفعل كل رؤساء الكتل وزعماء المعارضة في برلمانات العالم؟ ليس علاوي وكتلته من تواطأ مع الكتل الأخرى في تحرير قانون حقوق الصحفيين السبيء؟ ليس هما من يواطأ الآن مع الكتل الأخرى لتحرير قوانين العفو عن سفاهي مدام العراقيين والفاسدين ومزوري الشهادات الدراسية والوثائق الرسمية؟

كنا نتمنى أن يكون السيد علاوي في وضع غير وضعه الحالي حتى يكون لكلامه صدق قوي وأثر واضح.

adnan.h@almadapaper.net

العراقية تضغط لاسقاط الحكومة وعودة "الأغلبية" إلى الواجهة

تحالف الـ ١٨٠ نائباً أعلنه الزوبعي لسحب البساط من تحت أقدام القيادات السياسية

□ بغداد / المدى



دخل الخلاف السياسي بين ائتلاف العراقية ودولة القانون مرحلة جديدة تحمل طابع التسقيط الحكومي، فبعد أن كشف احد نواب العراقية أن قائمته ستقود تحالفات جديدة تضي إلى سحب الثقة من حكومة نوري المالكي في حال عدم إقرار قانون المجلس الوطني للسياسات العليا. أكد آخرون في دولة القانون أن ائتلافهم سيعمل على تشكيل حكومة الأغلبية السياسية لإنهاء الخلافات الحاصلة بين الكتل.

وقال النائب عن القائمة العراقية حامد المطلك إن قائمته ستقود تحالفات جديدة لسحب الثقة عن الحكومة في حال عدم إقرار قانون المجلس الوطني للسياسات العليا. وأوضح المطلك في تصريح صحفي أن مجلس السياسات هو أحد بنود اتفاقية أربيل التي كانت برعاية رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني، لذلك فإن التوصل من أي بند من بنود هذه الاتفاقية يعني تنصلا عن الاتفاقية بصورة كاملة. وأضاف أن هذا القانون لن يمر داخل مجلس النواب، وسيبقى التحالف الوطني يمارس عملية التسوييف والمماطلة لكسب الوقت أطول فترة، وأشار إلى أن في حال عدم إقراره ستنتخذ القائمة العراقية موقفا قويا وستقود تحالفات جديدة تضي بالنتيجة إلى سحب الثقة من الحكومة. يأتي ذلك في وقت أكد النائب عن القائمة العراقية طلال الزوبعي أن تحالف الـ ١٨٠ نائباً سيكون بعيدا عن رؤساء الكتل، ومن يحظى بالتصويت سيكون رئيسا للوزراء، متوقعا أن يشارك ٧٠ نائباً من قائمته ومكونات سياسية أخرى، فيما عزز معوقات نهوض الحكومة لتناحر رؤساء الكتل. وقال الزوبعي إن تحالف الـ ١٨٠ نائباً الجديد سيكون بعيدا عن رؤساء الكتل السياسية وبعيدا عن التسلط الموجود من قبلهم على القرار والاستحواد عليه، وبالتالي فإن الإرادة ترجع إلى

لإضعاف الحكومة، وأوضح النائب عن الوطني: أن وزراء القائمة العراقية لم يثبتوا للمواطنين بأنهم حريصون على تقديم الخدمة.

وفي وقت سابق، أعلن الأمين العام لمجلس الوزراء علي العلق، أن أبرز الوزارات التي قدمت خطط بتوقيعات محددة وحقق عددا من الأهداف المتعلقة بمهلة المئة يوم، التي أعطاها رئيس الوزراء نوري المالكي للحكومة هي: العدل، والصحة، والصناعة، والمالية، والبلديات والأشغال، والشباب والرياضة.

وكان التيار الصدري قد أكد، في ٢٧ آب الماضي، أن خيار سحب الثقة من الحكومة سيرتبط بمدى استجابتها للتظاهرات المليونية التي دعا إليها زعيمه مقتدى الصدر في جميع المحافظات والمدن العراقية بعد انقضاء عطلة عيد الفطر للمطالبة بتحسين الخدمات، عقب انقضاء مهلة السنة أشر التي منحها للحكومة.

ويشهد العراق منذ ٢٥ شباط الماضي تظاهرات جابت أنحاء البلاد تطالب بالإصلاح والتغيير والقضاء على الفساد المستشري في مفاصل الدولة، نظمها شباب من طلبة الجامعات ومنفقون مستقلون عبر مواقع التواصل الاجتماعي في شبكة الإنترنت، في وقت لا تزال الدعوات تتصاعد للتظاهرات في المحافظات كافة حتى تحقيق الخدمات بالكامل.

وأعلنت الحكومة عن الاستعداد لتنفيذ عدد من الإصلاحات تلبية لطلب المتظاهرين في عموم العراق، من بينها الترشيق في الوزارات، إضافة إلى تحديد رئيس الوزراء مهلة مائة يوم لتحسين عمل المؤسسات الحكومية وتطوير الخدمات، والتي انتهت في السابع من حزيران الماضي من دون أن يؤدي ذلك إلى إيقاف التظاهرات بسبب عدم إيجاد الحلول الجذرية لأزمة البطالة وتدني مستوى أداء الواتر الخدمية وبقية الوزارات.

"الكثير من السياسيين يخشون من المعارضة باعتبارها عدو مرتبص". إلى ذلك، أتهم القيادي في ائتلاف دولة القانون والنائب عن التحالف الوطني عبد الإله السائلي، ووزراء القائمة العراقية المشاركين في الحكومة، بأنهم لم يثبتوا حرصهم على تقديم خدمة للمواطن، قائلا: "العراقية تعمل على خلق أزمات لإضعاف رئيس الوزراء". وأضاف النائب في تصريح صحفي إن القائمة العراقية تسعى لخلق مشاكل داخل البلاد وخارجها، لإشعار العراقيين بأن رئيس الوزراء نوري المالكي غير قادر على حل تسمية الوزراء الأمنيين (الداخلية، الخارجية، منهما العراقية بأنها تلعب على ورقة السوزارات

ائتلاف دولة القانون عمار الشبلي أن الطريق مسدود أمام العملية السياسية ولا خيار سوى تشكيل حكومة أغلبية لكي يذهب المشاركون فيها إلى المعارضة لتقويمها. وأوضح الشبلي أن ائتلافه لن يخسر شيئا في حال تشكيل حكومة أغلبية، حيث إن أغلب من خرج ومن تحالف مع التيار الصدري، وأشار إلى: "أن ائتلاف العراقية يشعر بغبن كبير وبخاصة بعد أن أصبح مشاركا وليس متسيدا في الحكومة الحالية". وكانت الثانية عن ائتلاف العراقية لقاء مهدي وردي أعلنت عن تحالف ائتلاف العراقية مع التيار الصدري لسحب الثقة من الحكومة في حال عدم تحسين أدائها. من جهته، اعتبر النائب عن

البرلمان والفصل سيكون تحت قبته". ودعا أعضاء البرلمان إلى أن يأخذوا الدور الفعال في مثل هذه القرارات وتشكيل حكومة تلبي طموحات الشعب العراقي بعيدا عن التصامات والتناحر. "وبين أن العراقية ومكونات أخرى من الائتلاف الوطني والتحالف الكردستاني ستدعم التيار الصدري إذا ما طالب بسحب الثقة من الحكومة، كاشفا عن توجه لدى أكثر من ١٨٠ نائبا لتخطي رؤساء كتلهم و"تحطيم الأسماء التي مرتقت وحدة البلاد". بينما يؤكد النائب عن الأحرار، جواد الجبوري أن كتلته لا تتحالف مع أي مكون سياسي من شأنه أن يشكل تهديدا للحكومة. ونكر الجبوري: أن

الـ ١٤٠ في مقدمة القضايا التي ستناقش بين الإقليم والمركز

أجواء التفاؤل تسبق زيارة صالح بغداد.. وتوقعات بإيجاد الحلول لقانون النفط والغاز

□ بغداد / المدى

وصف نائب عن ائتلاف الكتل الكردستانية زيارة رئيس وزراء إقليم كردستان العاصمة بغداد بالمهمة، معربا عن تفاؤله في حل القضايا العالقة بين الجانبين.

وقال النائب محسن السعدون في تصريح صحفي إن زيارة رئيس حكومة إقليم كردستان برهم صالح والوفد المرافق له إلى بغداد مهمة خصوصا بالوقت الذي تتعرض له بعض قرى ومناطق حدود الإقليم إلى القصف التركي والإيراني والتي تمس السيادة الوطنية العراقية وهي من مهام الاتحادية في حفظ

بغيبات قانون النفط والغاز وغيرها من الملفات العالقة. وتنص المادة ١٤٠ من الدستور العراقي، على تطبيع الأوضاع في محافظة كركوك والمناطق المتنازع عليها في المحافظات الأخرى، مثل نينوى وديالى، وحددت مدة زمنية انتهت في الحادي والثلاثين من كانون الأول ٢٠٠٧ لتنفيذ كل ما تضمنته المادة المذكورة من إجراءات، كما تركت لأبناء تلك المناطق حرية تقرير مصيرها سواء ببقائها وحدة إدارية مستقلة أو إحقاقها بإقليم كردستان العراق عبر تنظيم استفتاء، إلا أن عراقيل عدة أدت إلى تأخير تنفيذ بعض البنود الأساسية في المادة المذكورة.

إقليم كردستان وعدداً من وزراء حكومته إلى العاصمة بغداد لبحث عدد من المسائل العالقة بين بغداد وأربيل وسبل حلها. وشهدت العلاقة بين الحكومة الاتحادية والعاصمة بغداد وحكومة إقليم كردستان في أربيل تجاذبا وأحيانا بعض التوترات لاسيما حول الاتهامات المتبادلة بخرقة المادة ١٤٠ من الدستور العراقي الخاصة بتطبيع الأوضاع في المناطق المتنازع عليها لاسيما في مدينة كركوك بين العرب والكرد والتركمان بالإضافة إلى العقود والتراخيص النفطية التي أبرمتها أربيل مع بعض الشركات النفطية الأجنبية والتي أعلنت عن رفضها صراحة حكومة بغداد وشككت في قانونيتها

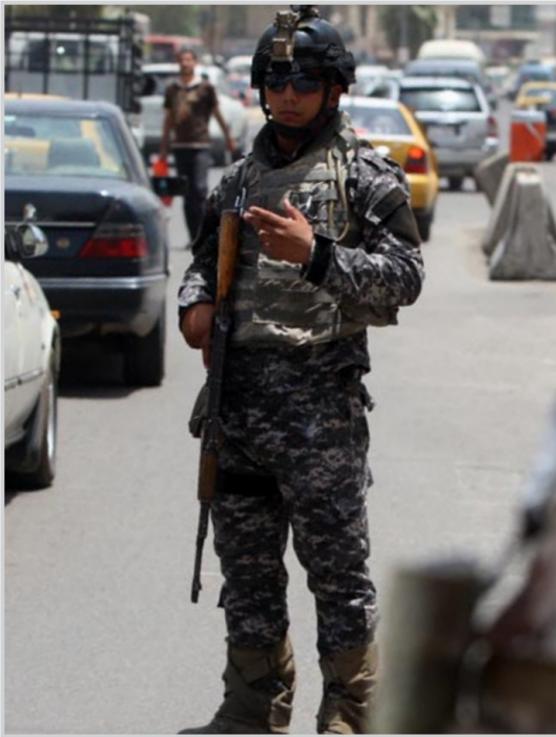
أمن الحدود وسلامة المواطنين. وأضاف أن "صالح سيبحث أيضا مع رئيس الوزراء نوري المالكي الملفات العالقة بين الإقليم وبغداد وسبل تنفيذها ولعل أبرزها المادة ١٤٠ من الدستور الخاصة بالمناطق المتنازع عليها وقانون النفط والغاز وغيرها من الملفات"، معربا في الوقت ذاته عن تفاؤله بحل النقاط العالقة بين الجانبين بما يسهم في تحقيق تطلمات المواطنين والوصول إلى الأهداف المشتركة. وكان رئيس الجمهورية جلال طالباني قد أعلن في الرابع والعشرين من الشهر الماضي وخلال استقباله رئيس الوزراء نوري المالكي وعددا من الوزراء عن زيارة مرتقبة إلى إقليم كردستان

مقرب من المالكي يكشف عن سيناريو جديد لحقبة الدفاع

الاقترب من اتفاق على إسناد المنصب إلى البولاني.. والداخلية ستدار بالوكالة

□ بغداد / المدى

كشف سلمان الموسوي المقرب من رئيس الوزراء نوري المالكي وجود توافق لقبول ترشيح جواد البولاني لحقبة الدفاع إلى جانب الوزير الحالي بالوكالة سعدون الدليمي، وقال الموسوي: ان المحادثات التي تجري حاليا بين قادة الكتل السياسية تشير إلى وجود اتفاق يقضي بتولي الدليمي زمام الأمور إلى جانب وزير الداخلية في الحكومة السابقة جواد البولاني. وأضاف أن قبول تولي البولاني لحقبة الدفاع يحتم عليه الالتزام بشرط الابتعاد عن العمل الحزبي، مشيرا إلى أن "عدم انتماء الوزراء الأمنيين إلى أي حزب سياسي هو شرط متفق عليه بين الكتل السياسية، وفي السياق ذاته أكد النائب عن التحالف الوطني فالح الزبيدي ان رئيس الوزراء نوري المالكي سوف يقوم هذا الأسبوع بتكليف أحد وزرائه لإدارة وزارة الداخلية بالوكالة



وقال الزبيدي أن رئيس الوزراء نوري المالكي سوف يقوم بتكليف شخصية معينة من مجلس الوزراء لإدارة وزارة الداخلية بالوكالة هذا الأسبوع. وأضاف أن المشاورات مازالت مستمرة لاختيار الشخصية الكفوة لوزارة الداخلية والدفاع، حيث أن التحالف الوطني حتى الآن لم يتفق على شخص معين لإدارة الوزارة، وكذلك وزارة الدفاع حتى الآن لم يتم تقديم شخصية مناسبة لهذا المنصب، وأشار إلى أن جميع الأسماء التي قدمتها القائمة العراقية لتولي هذا المنصب فيها مؤشرات تمنح رئيس الوزراء باختيار أحدهم، حيث أن العراقية مازالت مصرة على

وضع المعرقات في العملية السياسية وتصر على أسماء لا يمكن لرئيس الوزراء أن يختار أحدهم وتقوم بالإبحاء أن رئيس الوزراء هو المرشح بتسمية الوزراء الأمنيين، وتابع: أن هذا الموضوع لن يحسم قريبا ويحتاج إلى وقت طويل لوجود عدة عقد تحول دون حسمها. من جهته عزز عضو دولة القانون سعد المطلبي أسباب رفض المالكي لمرشحي العراقية لحقبة الدفاع إلى عدم كفاءتهم لهذا المنصب، وقال المطلبي أن أحد المرشحين عمل في الفترة السابقة التي أعقب سقوط نظام صدام ضمن مخطط انقلابي لاستهداف العملية السياسية.

وأضاف أن القائمة الأخيرة من المرشحين كانت شبيهة بالقوائم السابقة التي قدمت إلى القائد العام المسلحة فإن الكثير من علامات الاستفهام ستشوب تلك القائمة، وأشار إلى أن "هذه القائمة فيها المبرود من الجيش وفيها من شهادته لا تعادل الشهادة الجامعية وإنما هو خريج معهد طبي إنّه طبيب وهناك من هو ضابط في أجهزة النظام المخبرانية القمعية. واعتبر المطلبي أن "من يحمل هذه الأفكار من الصعب أن يشارك في بناء قوات عسكرية مجيدة، لأن وزير الدفاع يجب أن يكون وزيراً لكل العراقيين وليس لفئة سياسية واحدة ويجب أن يرعى أبناء العراق من زاخو إلى الفاو وأن يكون أبا للقوات المسلحة.

في المقابل رفضت النائبة عن القائمة العراقية وحدة الجميلي التصريحات التي أثيرت بشأن مرشحي قائمته لحقبة الدفاع معتبرة أنها غير صحيحة. وقالت الجميلي أن التسوييف أصبح السمة السائدة في ملف للوزارات الأمنية.

أخبار

اعتقال خلية لـ "أنصار السنة" في كركوك

■ أعلنت مديرية شرطة الأقضية والنواحي في محافظة كركوك، أن قواتها اعتقلت سبعة أشخاص يشكلون خلية تابعة لتنظيم القاعدة مسؤولة عن تنفيذ عمليات خطف وقتل المدنيين.

وقال العميد سرحد قادر أمس إن "قوة من المديرية نفذت، ظهر السبت، عملية دهم وتفشيت في قرى العيئات والسفن وحي يابجي التابعة للقضاء الموالية، مما أسفر عن اعتقال سبعة أشخاص يشكلون خلية تابعة لأنصار السنة في تنظيم القاعدة مسؤولة عن تنفيذ عمليات خطف مدنيين وقتلهم في قضاء الحويجة".

توقيع التدريب الأميركي بعد تسليح الجيش

■ كشف عضو دولة القانون كردي الحسيني، أن الحكومة ستوقع عقد اتفاقية التدريب مع الجانب الأمريكي بعد أن يتم تسليح الجيش العراقي بالكامل.

وأضاف الحسيني أمس السبت أن الصفقة الأولى لشراء الطائرات قد وقعت وهناك صفقات أخرى لتسليح صنف الجيش العراقي كافة سيتم توقيعها قبل نهاية هذا العام لتستطيع الحكومة أن تبرم اتفاقية بقاء عدد محدد من القوات الدولية لتدريب الجيش العراقي، مشيرا إلى أن هذه الاتفاقية تعدّ اتفاقية فنية لا تحتاج المصادقة عليها داخل البرلمان.

النزاهة تنفي نيتها استجواب اللواء أبو رغيف

■ نفى المتحدث باسم لجنة النزاهة النيابية جعفر الموسوي أن يكون لدى اللجنة نية لاستضافة مدير الشؤون في وزارة الداخلية اللواء أحمد أبو رغيف لعدم وجود أدلة أو ملفات فساد ضده.

وأضاف الموسوي في تصريح لوكالة كل العراق أمس الأحد أنه "لا يوجد ملف فساد يمكن التحقق منه في لجنة النزاهة بشأنه" مشيرا إلى أن "ما أشيع هو جزء من مسلسل الليل من بعض الشخصيات التنفيذية والذين عملوا بمهنية وكفاءة مشهودة لجمع الكتل السياسية وأوساط الرأي العام".